الوحي والإلهام في اليهودية

كوثر بن كريرة

كلية العلوم الإسلامية

جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة

ملخص

رسم الوحي الالهي معالم الديانة اليهودية الأولى وشهد التاريخ تبلور مفهوم النبوة واتساع بؤرتها جنسا وسنا من جهة وبين نبوة صادقة وكاذبة من جهة اخرى، وانقطع الوحي ليستمر الالهام كبقية للنبوة، فزاد عدد المتنبئين الذي يزعمون أن لهم سلطة لفهم كلمة الرب في التناخ، وفي ظل هذا يتمسك الحاخامات بتفاسيرهم و بتعاليم التناخ اللذين ظبطا حدود المتنبئين وكشف دعواهم.

الكلمات المفتاحية: الوحي، الإلهام، الفيض، الرؤى، روح الله.

مقدمة:

عرفت اليهودية تسميات عدة لكُشاف الغيب الذين حصل لهم فيض الهي كلي أونسبي و اختلفت وسائل الموحى اليهم بين الاصطفاء الالهي والاجتهادي البشري أثناء النبوة و قضية الالهام فيها وبعدها ، فدائرة التنبؤ واسعة كما جاء في التناخ تر1: (أُفِيضُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَيَحْلَمُ شُيُوخُكُمْ أَحْلاَمًا، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤًى. وَعَلَى عَبِيدِي أَيْضًا نِساءً وَرِجَالاً أُفيضُ رُوحِي فِي تِلْكَ الأَيَّام). [يوئيل :3/1-2]، وقد كان لمصطلحي الوحي والالهام أثر في تحديد معايير النبوة و الولاية.

فتحرك هذا البحث ضمن مجموعة من التساؤلات:

- ماهو الوحي الالهامي النبوي؟وما الفرق بينه وبين الهام الحاخامات؟
- ماظابط التفريق بين الأنبياء الصادقين و الأنبياء الكذبة؟
- هل حلول الروح والفيض كفيلان بعصمة المتنبئ وصدقه؟

وفي محاولة للاجابة على هذه التساؤلات، صيغ البحث وفق الخطة الاتية:

المطلب الأول: وحي (إلهام) الأنبياء

أولا : تعريف الوحي و الإلهام.

ثانيا: الوحي في التناخ ووسائله

ثالثا: أصناف الموحى اليهم.

المطلب الثاني: إلهام غير الأنبياء

أولا: الإلهام والملهمون.

ثانيا: وسائل الإلهام.

وعن مصادر ومراجع الدراسة، فقد تم تتبع لفظتي الوحي و الإلهام من المصادر اليهودية بدءا من المعجم العبري العربي لديفيد ساجيف وكتاب دلالة الحائري لموسى ابن ميمون بالإضافة إلى العديد من المؤلفات، وتم الاعتماد على ترجمتين في النصوص المقدسة، رمز للأولى ب: تر1: ورقية جلبت من الكنيسة الكاثوليكية اشترك في تجرمتها علماء لاهوتين، كاثوليك، أرثوذكس وانجليون.كما رمز للثانية ل: تر2: وهي ترجمة "فاندياك" أخذت من موقع: http://www.injeel.com

المطلب الأول: وحي (إلهام) الأنبياء.

أولا- تعريف الوحي و الإلهام.

أ – تعريف الوحي

- **الوحي في العبرية:**

لم يرد في اللغة العبرية لفظ وحي وإنما جاء بألفاظ مغايرة دالة عليه .

השראה (هشراه): حلول روح القدس، وإلهام من قوة عليا.[1]

חזון (حازون):من الفعل حازا بمعنى رآى وشاهد، وحازون رؤية مصغرة أو عن طريق غير العين أو في المنام أو في اليقظة في حالات معينة.[1]

---

1 انظر: بن شوشان، قاموس عبري عبري، ن، (د.د.ن)، (د.ط)، إسرائيل، 2010م، ص 244. انظر أيضا: ديفيد ساجيف قاموس عبري عربي، (د.ط)، دار شوكن، إسرائيل، 2008م، ص551.

רוּחַ אֱלֹהִים (روح ايلوهيم): روح الله، إلهام إلهي وقوة نبوئيّة عليا تحلّ على إنسان مختار.

רוּחַ הַקּוֹדֶשׁ (روح هقوديش): تقابلها في العربية روح القدس وهي اسم للسكينة ويتعلق بالعناية الإلهية.[2]

من خلال المعنى اللغوي يظهر أن لفظة الوحي عامة إذ تشمل كل من حلول الروح على الإنسان أو الإلهام، أو الرؤيا التي يراها مناما أو يقظة وما هذه الأمور إلا بقوة تحدث و اختيارا من الله لذلك الشخص مع عناية إلهية في التوجيه .

-الوحي اصطلاحا:

وردت عدة تعاريف للوحي نذكر منها:

ما جاء الموسوعة اليهودية الانجليزية:

Revelation an act whereby the hidden unkown god shows himself to man.to be sure this phenomenon belongs to the realm of human reality but it is experienced by man as coming from god.[3]

وجاء موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية أن الوحي هو: البشارة بما يمكن أن يحدث مستقبلا أو إظهار رغبة الإله لإرشاد الإنسان للوصايا؛[4]فالوحي في هذا التعريف يراد به إرشاد الإنسان في حياته.

يقول باروخ سبينوزا(Baruch Espinosa)[1]: الوحي هو كلام الله للبشر على لسان الأنبياء، أو كشف الله نفسه للأنبياء فالوحي كشف أو رؤية

---

1 انظر: بن شوشان، قاموس عبري عبري ، ص 296.

2 انظر: االمصدر نفسه، ص 904 – 905.

3Michael berenbaum Encyclopaedia judaica ,2nd, in association with keter publishing house ltd; jerusalem ,2007, 17/253.

4 انظر: رشاد الشامي، موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، (د.ط)، (د.د.ن)، مصر، 2002م ،ص88.

(Offenbarung) ففي الحالة الأولى يتم كشف الوحي للأنبياء بالكلمات، وفي الحالة الثانية يكشف الله عن نفسه وعن الوحي بالرؤيا وفي بعض الأحيان يتم الكشف بالوسيلتين معا، وتكون هاتان الوسيلتان إما حقيقة من الله أو خيالا ووهما و اختراعا من صنع الإنسان.[2]

ب- تعريف الالهام :

- الالهام في العبرية:

وردت عدة تعريفات للإلهام في قاموس اللّغة العبرية منها:

השראה : وحي، إيحاء، إلهام، حدس، بديهة، إشراق، اشراقة داخليّة. [3]

נבואה : نبوءة، وحي إلهام، كهانة، عرافة، علم مافي الغيب، رجم بالغيب.

נבוי: تنبؤ.نبوءة، وحي، إلهام، تكهن، علم مافي الغيب حدس.[4]

من خلال هذه التعاريف يظهر أن لفظة الإلهام مرادفة للوحي و التنبؤ غير أنها تتعداهما إلى التكهن و الإشراق الداخليّ الذي يحدث للملهم هدفه محاولة كشف الغيب.

- الالهام اصطلاحا:

بالبحث عن تعريف الإلهام وجد أنه "**رؤية إلاهية وذلك فيما يخص الأحداث المستقبلية و الرؤية النبوية**"،[1]وهذا يعني أن الرؤيا منها ما يختص

1 باروخ اسبينوزا أو بندكتس: فيلسوف، يهودي، ولدفي امستردام 1632م، وتوفي في لهاي 1663م، من مؤلفاته: مقالة في الأخلاق، رسالة في اللاهوت و السياسة. انظر: معجم الفلاسفة، جورج طرابيشي، ط3، دار الطليعة، لبنان، 2006م، ص359-360.

2 راسبينوزا، سالة في اللاهوت و السياسية، تر:حسن حنفي، تح: فؤاد زكرياء، دار التنوير،ط1، لبنان،2005 م، ص46.

3 المصدر السابق، دافيد سجيف، 439/5.

4المصدر نفسه،1121/17.

بالنبيّ ومنها مايكون لغيره، كما ورد أيضا في الحديث عن الإلهام **أنّه:"روح الرّبّ"وهو قوة في الإلهام و الحدس و الفطنة التي تعتري الشخص،**[2] ويصفها نص التناخ في بروح الرب في (تر1: إشعيا:1/11).

بالحديث عن المعنى اللغوي لكل من لفظة **الوحي و الإلهام** نجد أن هذه التعاريف اللغوية تداخلت فيما بينها من حيث الترادف وتعلقها بمبحث النبوة في حدوثها، وكون الوحي شامل للإلهام بهذا الإعتبار يظهر الترادف وفي الوقت نفسه الإلهام حالة من حالات الوحي أو جزء منه يمكن أن يحدث للموحى إليه ومن ناحية أخرى تعلق الوحي بالروح القدس و اتساع مفهومه فالوحي يقترن تارة بالرؤية و السماع و الكلام. أما لو تحدثنا عن الجانب الاصطلاحي لكل منهما فالوحي يظهر الاتصال المباشر بين المرسل و المرسل إليه اختيارا من الإله وقوة هذه الصلة تختلف مظهرا وطريقة إلى جانب معرفة الغيب التي هي محل تقاطع الوحي و الإلهام.

ومما سبق ذكره فالإلهام يظهر لنا بعض أصحابه (الكهان) من خلال المعنى الاصطلاحي الذي ورد آنفا وفي هذا محاولة للاتصال بالإله إذ لم يُختارو كالأنبياء فهم خارجون عن النبوة وحتى عن مدّعيها بالتالي نجد أنفسنا أمام (وحي = الهام) خاص بالنبوّة و الهام محض يعتبر استمرارا لكشف الغيب بعد أن غاب الوحي وانقطع وهو ذو اعتبارات من ناحية الأشخاص الملهمين أو مدعيه و لهذا السبب ادرجت لفظة الالهام وقرنت بالأنبياء فهذا المطلب للوحي النبويّ الذي يعبر عنه بالإلهام نفسه بيانا أن اليهود إذا وجد في كتبهم أو حديثهم

---

1 دعوى الإلهام عند أهل الكتاب وموقف الإسلام، ندى بنت محمد راجح اليماني، رسالة ماجستير، عائشة بن علي روزي الخوتامي، جامعة أم القرى، السعودية، (1430-1431هـ)، ص40. نقلا عن :william geseni us, Hebrew and chaldee .lexion to the old testmaent sicripturs mishigan 1994 ;P229.

2 سامي الإمام ، موسوعة الفكر العقدي اليهودي، ،(د.ط)،(د.د.ن)، مصر، ص10.

عن مبحث النبوة فالوحي يكون نفسه الإلهام. وما خرج عن ذلك فهو أقل درجة وهنا نكون في صنف آخر من الأشخاص وفي طرق أخرى لكشف الغيب قد تقع بقوة إلهية أو باجتهاد الشخص نفسه ليحصل عليها.

ثانيا- الوحي في التناخ ووسائله:

وردت كلمة وحي في أسفار التناخ إما تصريحا (وحي) أو إشارة بألفاظ أخرى كلها تصب في معنى التواصل مع الله و الكلمة تتغير من ترجمة لأخرى لفظا وأحيانا معنى بذاته، وإن حمل المعنى دلالات عدّة فهذا لسبب الترجمة أو توجيه الكلمة حسب معتقد الفرقة وما يخدمها وما سيذكر هو عموم ظهور مصطلح الوحي في التناخ وليس تصنيف الأشخاص وما ذكر في حقهم وحي صادق أو مدع له، لأن التنبؤ في اليهودية قد يقع للجميع كما جاء في (تر1:يوئيل:3/1-2). فيكون المخبر عن الغيب كما يرى ابن ميمون[1]"**إما على جهة التكهن والشعور أو الرؤيا الصادقة**".[2]هنا يحصل التفاوت في تصنيف الأنبياء، وقد وردت لفظة (وحي) ومادل عليها في8 أسفار (العدد، صموئيل الثاني، اشعيا، ارميا، حزقيال، حبقوق، زكريا، ملاخي) ،ومن النماذج:[العدد :24/2-3-4]، [صموئيل الثاني:23/1-2]، [حزقيال:2/1-2]،**[حزقيال:2/1-2]**.

يبين لنا التناخ تدرج الوحي في حادثة الوقوف على الجبل فحادثة وكيف بلغ موسى كمال الوحي **(تر1: وقَالَ الله لِمُوسَى: إِصْعَدْ إِلَيىّ، أَنْتَ وَهَرُونُ** (هَرُونُ:هكذا) **وَنَادَابُ وَأَبِيهُو، وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَاسْجُدُوا مِنْ بَعِيدٍ.**

1 موسى ابن ميمون: طبيب وفيلسوف، يهودي، ولد في قرطبة 1135م، وتوفي في القاهرة 1205م، من مؤلفاته :دلالة الحائرين. انظر: الأعلام، خير الدين الزركلي، ط5، دار العلم للملايين، لبنان، 2002م،5/329-330.

2موسى ابن ميمون، دلالة الحائرين ،ط2، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، 2008م، ص392 .

وَتقْتَرِبُ أَنْتَ وَحْدَك إِلَيَّ، وَهُمْ لاَ يَقْتَرِبُونَ. وَأَمَّا الشَّعْبُ فَلاَ يَصْعَدْ مَعَكَ)[الخروج: 24/1-2].أما نفس النص[1] الذي اعتمده ابن ميمون فجاء فيه (**إِصْعَدْ إِلَى الرَّبِ أَنْتَ وَهَارُون** (هارون: هكذا) **وَنَدَاب وَأَبِيهُو وَسَبْعُونَ مِنْ الشُيوخِ دُونَ نَدَابْ وَأَبِيهُو وَسَائِرُ النَّاس دُونَ هَؤُلاَءْ عَلَى حَسْبِ كَمَالاَتِهِمْ**)، يبيّن أن الواصل لموسى لم يصل للجميع كما وصل إليه الخطاب بل هو لموسى وحده هم سمعوا الصوت العظيم لا تفصيل الكلام وهم في ذلك منازل[2]و عبر سبينوزا عن وحي موسى بقوله " **وقد أوحى الله الشريعة إلى موسى بصوت حقيقي وهو الصوت الحقيقي الوحيد الذي سمعه موسى في تاريخ النبوة كله بل في تاريخ التوراة كلها** ".[3]وقال **الحاخام ياكوف واينبرغ** הרב יעקב וויינברג " התקבלה ישירות מה׳, הייתה טהורה יותר, התקבלה במצב של ערנ **نبوءة موسى نبوءة مختلفة جاءت مباشرة من الله وكانت أنقى فقد تلقاها في حال اليقظة**".[4]

وممّا تجد الإشارة إليه أنّ الوحي في التناخ واسع، لأن النبّوة في اليهودية واسعة تشمل من كان نبيّا حقا أو من حاول التنبؤ، بصرف النظر عن الجنس أو السن فبالتالي نجد شخصيات تنسب لنفسها حدوث الوحي، وهي غير معترف بوحيها لهذا جعلت المراتب و التسميات (كرائي وحالم، وناظر وحازي)[5]مبيّنيين في ذلك درجات الوحي، وهذه الأخيرة ارتبطت أيضا بأحداث لكن كمال الوحي

1يمكن أن يكون نسخة أو ترجمة.

2 المصدر السابق، موسى ابن ميمون، دلالة الحائرين ، ص393-394-395(بتصرف).

3المصدر السابق : اسبينوزا، رسالة في اللاهوت والسياسة، ص46.

4 נבואה ונביאים ,חלק א', مقال النبوة و الانبياءص8 (د.ط)، (د.د.ن)، (بتصرف).
ttps://www.morashasyllabus.com/hebrew/class/Nevoah%20I.pdf

5هذه الألفاظ أُريد بها في هذا الموضع ألقاب الأنبياء لا وسائل وحيهم كالرؤيا والحلم وقد لقب الأنبياء بها لما غلب عليه في طريقة الوحي إليهم.

هو لموسى الذي يبقى دائما محور النبّوة في ظل كل الأحداث أو الشخصيات وهذا بالنسبة لليهود هو محاولة العودة للعنصر الموساوي سواء اختير الشخص ليتنبأ أو هو من يلجا لطرق تجعله يتنبأ وهنا يكمن الفاصل بين الوحي النبوي والهام رجال الدين.

أما **وسائل الوحي** في اليهودية فهي تتمثل في **الرؤيا** قال عنها ابن ميمون "**وهي التي تتسمى مرآى النّبوة وتسمى أيضا يد الرّب**[1]"،وحسب النص المعتمد لدى ابن ميمون، (بالرؤيا أتعرف له...) أما **(تر1:...لَوْكَانَ فِيكُمْ نَبِيٌّ أَنَا الرَّبُ.لَظَهَرْتُ لَهُ بِالرُؤْيَا ...).[العدد: 6/12].**

والرؤيا مشتقة من رآى[2] لكن ليست هي نفسها حازي كما ورد في تهميش ابن ميمون (انظر دلالة الحائرين ص402). في حين يذكر، "م.سيجال" أن الرائي يرى الرؤى الإلهية وهي مرادفة للحازي و التي تعني أنه يرى الرؤى و الفعل رآى كثيرا ما يستعمل للرؤية التي يراها النبي[3].فالرؤيا هي أن "**يقع النبي تحت سلطان الروح أو كما نقول في حالة الشطح** "[4].أما عن وصف الرؤيا فقد ورد الحديث عنها في الرؤيا التي صاحبت دانيال.**[دنيال:8/10]**.والوسلة الثانية هي **الحلم** :ورد في التوراة **(تر1: ...لَوْ كَانَ فِيكُمْ نَبِيٌّ لِي أَنَا الرَّبُ، لَظَهَرْتُ لَهُ بِالرُؤْيَا وَخَاطَبْتُهُ فِي حُلُمٍ).[العدد:6/12]**. والحلم هو حصول التنبؤ على جهة المثل حيث يقول ابن ميمون "**كمثل ما يرى الإنسان مناما ويتخيل في منامه ذلك أنّه قد انتبه، وقص المنام على غيره وشرح معناه، والكل منام وهذا الذي**

1**يد الرّب:** ورد ذكرها في وحي حزقيال، **(تر1: ...حَلَتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبْ فَأَخَذَنِي إِلَى هُنَاك).[حزقيال:1/40].**

2 المصدر السابق: ابن ميمون، دلالة الحائرين، ص402.

3 انظر: حسن ظاظا، أبحاث في الفكر العقدي اليهودي، ط1، دار القلم ودار العلوم، سوريا، 1987م، ص67-68. (بتصرف).

4المصدر نفسه، ص68.

يسمونه حلما حيث يشرح في الحلم"،[1]ومما جاء في ذكر **الحلم (تر1: فَقَالَ لِي مَلاَكُ اللَّهِ فِي الحُلُمْ: يَا يَعْقُوب قُلْتُ: نَعَمْ هَا أَنَا).[التكوين :11/31]**. وسواء كان هناك حلم في النوم أو رؤيا في اليقظة فإنّ النّبي لا يخرج عن هذه الأربع : "يرى النبي الله يكلمه ...وقد يرى ملاكا يكلمه وقد يسمع من يكلمه ولا يرى شخصا متكلما وقد يرى شخص إنسان يكلمه.[2]وبين الرؤيا والحلم تحصل مراتب النبوة :لكن " **ليس كل من هو في مرتبة منها هو نبي بل المرتبة الأولى و الثانية هي درجات النبوة ولا يعدّ من وصل لدرجة منها نبيا من جملة الأنبياء ...وإن سمي وقتا ما نبيا فبعموم لكونه قريبا من الأنبياء جدا"** [3]. هذه المراتب يذكرها ابن كمونة لكن ابن ميمون يضيف مرتبة فتصبح 11مرتبة يختلفان في حيثيات بعضها:

	اليقظة	المنام
ابن ميمون	م2: **مدبر بروح القدس**[4].	م1: **روح الله.**[5]
	م8:وحي بمرآى نبوة+ أمثال.	م3: من قال كلام الرب صار إليّ ويرى مثالا.

1المصدر السابق، دلالة الحائرين، ابن ميمون، ص426-427.

2 المصدر نفسه،ص442.

3 المصدر نفسه، ص442.

4**مدبر بروح قدس:** أن يجد الشخص كأن أمرا ما حل فيه وقوة طرأت عليه فتنطقه، فيتكلم بحكم أو بتسبيح، أو بأقوال عظيمة نافعة، أو بأمور تدبيريّة أو إلهية. وهذا كله في حال اليقظة. المصدر السابق،ابن ميمون، دلالة الحائرين، ص435.

5**روح الله:** أن تصحب الشخص معونة إلهية تحرّكه وتنشطه لعمل صالح عظيم ذي قدر، مثل تخليص جماعة فضلاء من جماعة أشرار،أو تخليص فاضل كبير، أو إفاضة خير عل قوم كثيرين، ويجد من نفسه، لذلك محرّكا وداعيا للعمل. المصدر السابق،ابن ميمون، دلالة الحائرين ،ص433.

	م9:يسمع كلاما.	م 4: يسمع الكلام ولا يرى قائله.
	م10:يرى شخص يكلمه.	م5:يكلمه شخص.
	م11: يرى ملك يكلمه[1].	م6:يكلمه ملاك.
		م7: يرى رؤيا.
ابن كمون	م6: وحي على جهة الأمثال.	م1: يرى أمثالا.
	م7: يسمع كلاما.	م2: يسمع كلام مشروح ومبين.
	م8: يرى إنسانا يخاطبه.	م3: يكلمه إنسان.
	م9: يرى ملكا يخاطبه.	م4: يكلمه ملك.
	م10: الله يخاطبه.[2]	م5: يرى كأن الله يخاطبه.

– م : المرتبة.

مما تقدم ذكره فالترتيب يختلف بين ابن ميمون وابن كمونة من حيث حالة الوحي لدى كل مرتبة، ولدى ابن ميمون سبعة مراتب تحدث في المنام وأربعة في اليقظة، أما ابن كمونة فتساوى الأمر عنده خمسة لكل من اليقظة و المنام، واستبعد ابن ميمون خطاب الله الحقيقي في اليقظة لأنه لا يكون إلا لموسى حيث يقول:"**أما هل يمكن أن يرى النبي أيضا في مرآى النبوة كان الله يخاطبه فهو بعيد عندي ...ولا وجدنا هذه الحالة في سائر النبيين ...جعل الكلام في حلم[3] فقط**". [4] وعن موسى ورد **(تر1: وَيُكَلِّمُ الرَّبُّ مُوسَى وَجْهًا إِلَى وَجْهٍ كَمَا يُكَلِمُ الإِنْسَانُ صَاحِبَهُ).[الخروج:11/33]**. وفي موضع آخر **(فَمًا إِلَى فَمٍ أُخَاطِبُهُ صَرَاحًا لاَ بِأَلْغَازٍ، وَعَيَانًا...).[العدد: 7/12]**.وبالنسبة للمرتبة 1و 2

1انظر: المصدر نفسه، ص433 إلى 442.(بتصرف).

2 انظر: المصدر السابق، ابن كمونة، تنقيح الأبحاث في الملل الثلاث، ص6-7.

3 يمكن أن يكون هذا الكلام الذي يسمع في حلم ولا يصح مثله في مرآى هو أن يكون الله هو من يخيل له أنه يخاطبه وكل نبي إنما يسمع الخطاب بواسطة ملك إلا موسى.انظر: المصدر السابق، دلالة الحائرين، ابن ميمون، 442-443.

4 المصدر نفسه، ص442.

يجعلهما ابن كمونة في مرتبة الولاية لا النبوة.[1] و بالنسبة للمراتب عند ابن ميمون فهي على النحو التالي:

- المرتبة 1+2 : هي مرتبة الصالحين، الذين يطلق عليهم أنبياء تسامحا وهم ليسوا أنبياء في الحقيقة بل أنبياء في مرحلة القوة، ومنهم : شاوول، داوود، سليمان، عيسى، وهم ملهمون بواسطة روح الرّب أو روح القدس ولا يتنزل عليهم الوحي على نحو حقيقي.

- المرتبة 8+9+10+11: وهي التي يتمثل فيها الملك على طرق مختلفة.والوحي الحقيقي يبدأ من المرتبة 3 إلى 11 مع استثناء موسى من كل هذا[2].

ثالثا- أصناف الموحى إليهم:

الأنبياء الصادقون هم من اعترف اليهود بصدق ماتلقوه وما اخبروا به بوحيهم وأنهم فعلا كانو على اتصال بالرب ويشير حسن خليفة إليهم "**يتحدث باسم الرب**" [3]وأيضا"النبي الحقيقي يشعر بأن قوة روح الرب هي التي توجهه وتدفعه الى ممارسة نشاطه "[4] و ينقسم هؤلاء إلى قسمين :

- **الأنبياء المرسلون :**" المرسلون من الرّب على الحقيقة مثل :موسى والذي يعد في نظر اليهود النبي الأعظم في تاريخ النبوات قاطبة، وصموئيل،ويوشع، واشعيا, وارميا, وغيرهم وهؤلاء ملهمون بلا خلاف، وإلهامهم معصوم بالوحي. كما يطلق عليهم "**رجال الله**".[5]

1 انظر: المصدر السابق، تنقيح الأبحاث في الملل الثلاث، ابن كمونة، ص6.

2انظر: المرجع السابق: محمد بوسليمان الجبيلي، أسس علم الكلام اليهودي ومناقشة المنهج العقلي عند اليهود، الجبيلي، ص85

3 حسن خليفة، تاريخ الديانة اليهودية، ط1، دار قباء، مصر، 1998م، ص145.

4 المرجع نفسه، ص147.

5 المرجع السابق: محمد بيوحي مهران، بنو إسرائيل النبوة و الأنبياء، ص47.

– **تلاميذ الأنبياء أو بنو الأنبياء:** اِرتبط هؤلاء " **بمدارس الأنبياء منذ أيام صموئيل ...،هذه الجماعات بدأت بان النبي جمع حوله جماعة من الشباب الراغبين في أن يكون لهم نصيب من روحه ,وأقام هؤلاء التلاميذ مع عائلاتهم في مستعمرات حول معلمهم.و الأرجح أن صموئيل كان أول من أقام مثل هذه المدرسة من الأنبياء**".[1] ويرى البعض أن هناك فرقا بين لفظة بنو الأنبياء وهم أناس الله وأبناء الأنبياء الذين يلقبون برجل الله المقدس أي ينتمون إلى جماعة الأنبياء،[2] ويبقى هؤلاء " **أقل رتبة من الأنبياء في الجملة، وان كان بعضهم قد يؤهل للنبوة من وجهة النظر اليهودية ومع ذلك فهم يشتركون مع الأنبياء في لمسة الروح وهي تعبير عن واسطة الاتصال بالرب لكشف الغيب**".[3]بالتالي هم يحاولون الإرتقاء إلى الأنبياء الكبار فيتقربون منهم طمعا منهم في نيل لمسة الروح.ويعبر ابن كمونة عن مسألة الروح وعلاقتها بالفعل لكنه ينفرد بالحديث عن هذه المرتبة عن غيره فيجعلها في الولاية لا النبوة إذ يقول: "ومن الأولياء **المتخامين**[4] لدرجة الأنبياء من تصحبه معونة إلهية تحركه وتنشطه لعمل صالح عظيم له وقع ...ويجد من نفسه لذلك محركا وداعيا للعمل وذلك الشخص تحل عليه روح من الله لم تنطقه بشيء بل غايتها أنها حركته لفعل ما".[5]

---

1 وليام وهبة بابوي، دائرة المعارف الكتابية،دار الثقافة، (د.ط)، (د.د.ن)، 17/8

2 انظر: محمد بيوحي مهران ، المرجع السابق، بنوا اسرائيل النبوة و الأنبياء، ص57.

3 المرجع السابق، دعوى الإلهام عند اهل الكتاب وموقف الإسلام منه، ندى بن محمد راجح اليماني ص43.

4 المتخامين: أصلها تَتَخَأَمُ، أي تحدُّ، تُجَاورُ.انظر: المصدر السابق، ديفيد سجيف ، قاموس عبري عربي، 226/3.

5المصدر السابق، ابن كمونة ، تنقيح الأبحاث في الملل الثلاث، ص6.

إنَّ اعتراف اليهود بنبوة أنبياء ورفض آخرين رغم اعتقاد هؤلاء بحصول وحي يعتمد على **الفيض**[1] الحاصل للشخصية المتنبئة يحدثنا ابن ميمون فيقول :"**وإذا كان ذلك الفيض على القوتين جميعا، أعني الناطقة [2]و المتخيلة [3]كما بيّنا،وبين غيرنا، من الفلاسفة، وكانت المتخيلة على غاية كمالها الجبلي فان هذا هو صنف الأنبياء**[4] "[5].ويذكر ابن كمونة في حديثه عن صدق النبي بقوله " **ومما يدل على صدق المدعين للنبوات المعجزات والمعجز**"[6] ثم يذكر المعجز في اصطلاح أهل الشرائع الدال على صدق النبي في دعواه في ارتباطه بخمسة شروط فيقول :" **منها أن يعجز البشر عنها وعما يقاربها ,ومنها أن تكون**

1**الفيض:** هو إشراق يحصل للعقل أو ما يسمى بالكمال التأملي، وهو تمهيد للنبوة. انظر: سامي السهم، التصوف العقلي في اليهودية و المسيحية و الإسلام، (د.ط)، دار الكتاب، مصر، 2014م، ص104.

2**القوة الناطقة:** هي القدرات العقلية للإنسان.(انظر:المرجع نفسه، ص104. ، ويقول ابن ميمون :"**كمال القوة الناطقة بالتعلم**". المصدر السابق، ابن ميمون، دلالة الحائرين، ص404. فالعقل ينبغ ويصل لي كماله بما اكتسبه من علوم .

3 **القوة المتخيلة** : قوة بدنية، تتأثر بشعور المتنىء من حزن أو غضب أو كسل، وبجسب هذا يقع الفيض الإلهي.انظر: المصدر السابق، نفسه، ص404.(بتصرف).

4فالنبوة لا تتأتى إلا للكامل في مبادئ إدراكاته العقلية، والخيالية، فالله ينبئ الفاضل الكامل الغاية. انظر: المرجع السابق، التصوف العقلي في اليهودية و المسيحية و الإسلام، سامي السهم، ص79.(بتصرف). وجاء في التناخ (**تر1: قَبْلَ أَنْ أُصَوِّرَكَ فِي الْبَطْنِ اخْتَرْتُكَ، وَقَبْلَم أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الرَّحِمِ كَرَسْتُكَ وَجَعَلْتُكَ نَبِيًا لِلْأُمَمِ).[ارميا: 5/1]**.إذ لابد من التهيؤ الطبيعي الذي يكون في أصل الجبّلة.انظر: المصدر السابق، دلالة الحائرين، ابن ميمون، ص491.وفي الوقت نفسه الله هو ينبئ من يشاء لكن الفاضل وأما الجهال و العوام فلا يفهم نص ارميا أن الكل يصلح لأن يوحى إليه.انظر: المرجع السابق،محمد بوسليمان الجبيلي، أسس علم الكلام اليهودي ومناقشة المنهج العقلي عند اليهود، ص81-82.(بتصرف).

5 المصدر السابق، دلالة الحائرين، ابن ميمون. ص406.

6 المصدر السابق: تنقيح الأبحاث في الملل الثلاث، ابن كمونة ص7.

ناقضة للعادات، ومنها أن تكون في زمن التكليف.ومنها أن تكون في زمن يدعى النبوة ,ومنها أن تكون من فعل الله أو بأمره وتمكينه.[1]

إن الفيض الحاصل لكل من الصنفين يقع بالتفاوت لكن ننبه على أن موسى وحده "**لم تكن للقوة المتخيلة في نبوته مدخل بل فيض العقل عليه دون توسطها** "،[2] كما يصفه ابن ميمون أما ما تبقى منهم فنجد أن الوحي فيهم على قسمين :"**قد يأتيه من الوحي ما يكمل ذلك النبي لا غير .وقد يأتيه منه ما يوجب له أن يدعو الناس ,ويعلمهم ويفيض عليهم من كماله...وتمتد من قابل ذلك الفيض لقابل آخر بعده حتى تنتهي إلى شخص لا يمكن أن يتعداه ذلك الفيض بل يكمله فقط**".[3]

أما عن طريقة التنبؤ لكل الأنبياء عدا موسى فهم لا يخرجون عن ما سيذكر ولكن هم على تفاوت فيها بسب الفيض أو ما يمر النبي به من أحوال.

1-دخول الروح في الإنسان جاء في ذلك وصف نبوءة حزقيال. **تر1: [حزقيال:2/1-2-3]**.

2- الموسيقى و الرقص فقد قال صموئيل النبي لشاؤول **تر1:[صموئيل:5/10-6]**.

3- الدخول وسط الأنبياء سبب في التنبؤ، **تر1:[صموئيل1: 19/19-20]**.[4]

1 المصدر نفسه، ص7.

2 المصدر السابق، ابن ميمون، دلالة الحائرين، ص405.

3 المصدر نفسه، ص407.

4 المرجع السابق،سلمان بن قاسم العيد، النبوة و الأنبياء عند اليهود في العهد القديم، ص18.

وهنا يظهر أن الجنود الذين أرسلهم شاول أيضا تنبأو بحلول روح الرّب عليهم وهذا يدفعنا إلى التساؤل هل جنود شاول بلغهم الفيض الإلهي رغم أنهم من العوام؟

4- التجرد من الملابس و التعري أمام الناس.[1] تر1:**[صموئيل الأول: 19/23-24].**

مماسبق تبقى هده الطرق كسبية استعملت ولو باختراق الجانب الأخلاقي كالعري مثلا، وتبقى مسألة حلول الروح التي هي من الرّب وحده.

أما **الأنبياء الكذبة فهو** إصطلاح أطلقه الأنبياء أنفسهم على هذا الفريق من مدّعي النبوّة أو الأنبياء المحترفين وغيرهم من العرافين و الرائين الذين حوّلو النبوّة إلى مهنة يؤجرون عليها ويكتسبون منها [2]،ووجود هؤلاء كان منافسة للأنبياء الحقيقيّين من جهة ومحاربة لهم من جهة أخرى من اجل مصالحهم. ولعل الخطر الرئيس الذي واجه الأنبياء الحقيقيين الذين كان عليهم أن يثبتوا صدق دعواهم ...أن يثبتوا أنهم ليسو أنبياء كذبة[3] فالنبي الكاذب "**يتحدث برؤيا[4] قلبه، أي لا تربطه بالرب رابطة** "[5]وردفي سفر ارميا الحديث عنهم **(تر1: فَقَالَ لِي الرَّبُّ : الأَنْبِيَاء يَتَنَبَأُونَ بِإِسْمِي زُورًا، فَمَا أَنَا الذِي أُرْسِلُهُم وَآمُرُهُم وَأُكَلِمُهُم، وَإِنَمَا هُمْ يَتَنَبَأُونَ لَكُمْ بِرُؤْيَا كَاذِبَةٍ وَبِالعَرَافَةِ وَالبَاطِلِ وَضَلَالِ قُلُوبِهِمْ).[ارميا: 13/14].**

---

1 المرجع نفسه، ص19.

2 المرجع السابق، حسن خليفة، تاريخ الديانة اليهودية، ص147-148.

3 المرجع نفسه، ص 144.

4هنا الرؤيا وقعت من القلب ولم تقع في اليقظة كما تحدث للنبي وإنما هي نابعة من داخل الشخص، ولهذا قيل تحدث برؤيا قلبه .

5المرجع نفسه، ص144.

إن الفيض الحَاصِلَ للأنبياء الكذبة يشرحه ابن ميمون بقوله :" **فإن كان الفيض على المتخيلة فقط ويكون تقصير الناطقة ...فإن هذا الصنف هم المدبرون للمدن، وواضعو النواميس و الكهان، والزاجرون، و أرباب الأحلام الصادقة.وكذلك الذين يعملون العجائب بالحيل الغريبة والصنائع الخفية.**"[1]ويضيف في موضع آخر :"**أهل هذا الصنف الثالث تحدث لهم خيالات عجيبة ,وأحلام ودهشات في حال اليقظة ...حتى يظنوا بأنفسهم أنهم أنبياء....ويأتون بتشويشات عظيمة ...وتختلط عليهم الأمور الحقيقية بالأمور الخيالية اختلاطا عجيبا**".[2] فالأنبياء الكذبة ينتمون لفيض الكهان ولا يشتركون معهم في التسمية.

ويتنمي إلى الكذبة أيضا أنبياء الأصنام و الأوثان : أولئك الذين تكلموا بسلطان الآلهة الباطلة،[3]وجاءذكرهم فيتر1:**[الملوك:18/1-22]**، وإطلاق التسمية عليهم أنبياء الأصنام لأنهم يتحدثون باسم الإله الوثن كما ويصف ابن ميمون أن هذا التنبؤ الذي يقع للأنبياء الكذبة ماهو إلا تنبؤ كتنبؤ الحمار و الضفدع.[4]

المطلب الثاني: إلهام غير الأنبياء

أولا – الإلهام والملهمون.

بعد انقضاء النبوة بقيت هناك محاولات للتواصل مع الرّب وكشف الغيب والأمور المستقبلية وإن كنا نتحدث عن انقطاع مؤقت للوحي بانعدام النبي في فترات انتشر فيها الكهان و العرافون والثانية الانقطاع التام يمثله الحكماء و

1المصدر السابق، دلالة الحائرين، ابن ميمون، ص406.

2المصدر نفسه، ابن ميمون ص 406-407 .

3المرجع السابق، دعوى الإلهام وموقف الإسلام، ندى بن محمد راجح اليماني، ص50.

4 انظر: المصدر السابق، ابن ميمون، دلالة الحائرين،ص 391.

علماء اليهود والمفسرون والكتبة، وقد قلنا الهام غير الأنبياء لأنّ الإلهام يقع للنبي ويقع لغيره لكن يستحيل أن يقع لغير الأنبياء الوحي بالمعنى الحقيقي الذي يصل إليه النبي الحاصل على الكمال في كل من الناطقة و المتخيلة وقد قلنا حتى الكمال فيه تفاوت، من خلال البحث في التوراة لم نجد لفظة للإلهام لكن بالعودة للتلمود كانت هناك ما يدل عليه.

فقد أشار **التلمود** إلى الإلهام في حديثه عن الكهنة كما ذكر أيضا في النص التناخ حيث ورد **(تر1: وَتَجْعَلُ عَلَى صَدْرَةِ الْقَضَاءِ "الأُورِيْم وَ التَمِيْم"[1]، فَتَكُونَ عَلَى صَدْرِ هَرُون(هَرُونَ: هكذا) عِنْدَ دُخُولِهِ أَمَامَ الرَّبِّ).[الخروج 30/28]**. ولفظة الأُوريم و التميم كما هي موجودة ونجدها أيضا ،بلفظة مغايرة "اوريم قيتوميم "أي أداوت الإلهام الإلهي [2].فنحن بالتالي أمام :

إلهام الكاهن:

الكاهن כומר: وهو رجل الدين الذي يقوم بالطقوس الدينية في المعبد .[3]وتختلف افا في حيثيات إلهام الكاهن ورتبته فابن ميمون يجعل الكهان في مرتبة مدبر بالروح القدس وهي المرتبة الثانية في النبوة ويشرح هذه المرتبة قائلا :"**هي أن يجد الشخص أمرا ما حل فيه وقوة أخرى طرأت عليه فتنطقه ،فيتكلم بحكم أو تسبيح،أو بأقاويل وعظيمة نافعة، أو بأمور تدبيرية إلهية**"،[4] ثم يعقب على الكاهن بقوله "**وكذلك:كل كاهن كبير مسؤول من أُورِيم التُّومِيم هو من**

1 **الأُوريم و التَمِيم** אוּרִים וְתוּמִים : عبارة عن أدوات مقدسة لكشف ارادة الرب، إختلف الباحثون في تحديدها بدقة وهي: حجارة القضاء، أو عصّيات، أو بطاقات تستجلي عن طريقها إرادة الرّب في بعض أمور الجماعة أو الأفراد.المرجع السابق: سامي الامام، موسوعة الفكر العقدي اليهودي، ص54.

2 المرجع السابق، رشاد الشامي، موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، ص36.

3المصدر السابق، دفيفيد سجيف، قاموس عبري عربي، /726.

4المصدر السابق، ابن ميمون، دلالة الحائرين، ص436.

هذه الطبقة أعني،أنه كما ذكروا السكينة حلت عليه وتكلم بروح القدس".[1]
وجاء في التوراة (**تر1: ثُمَ اِسْتَوْلَى رُوحُ اللَّهِ**[2]**عَلَى زكَرِيَا بنُ يُويَادَاعْ الكَاهِنْ فَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ :"هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ :لِمَاذَا تُخَالِفُونَ وَصَايَا الرَّبِّ، فَتَنْزِلُونَ الشَقَاءَ بِأَنْفُسِكُمْ؟ أَهْمَلْتُمْ الرَّبَّ فَأَهْمَلَكُمْ"). [أخبار الأيام الثاني: 20/24].**

وتتم عملية الكشف عن أمر الرّب كالتالي: يقف الكاهن الأكبر بحيث يكون، وجهه ناحية التابوت،بينما يكون السائل خلفه، ووجه خلف الكاهن، يقول السائل: "أصعد" أم "لا أصعد"...وعلى الفور تحل روح القدس على الكاهن، وينظر في" **أُورِيم التُّومِيم**" ليرى إصعد أو لا تصعد.[3]

أما عن جعل الكهان خارجين عن النبوة الحقيقة فهذا لنسبة الفيض الواقع فيهم فالكهان يشتركون في نفس الفيض الواقع للأنبياء الكذبة من ناحية ومن ناحية أخرى حصول إلهامهم في اليقظة وهذه الصفة يشتركون فيها مع وسائل الوحي للأنبياء إلا أنهم يفترقون معهم في كون حصول الإلهام الأنبياء يمكن أن يكون في الحلم.

إلى جانب الكهان و الأنبياء الكذبة نجد العرافون الذين يحصل لهم أيضا الإلهام.[4]ولابن كمونة رأي آخر أن مرتبة مدبر بروح القدس هي مرتبة الولاية.[1] لا

---

1 المصدر نفسه، ص436.

2**روح الله** في هذا الموضع قصد بها روح القدس وليس روح الله التي ذكرت في المرتبة الثانية من مراتب النّبوة لابن ميمون لأنّ هناك فرق بينهما فروح الله "أن تصحب الشخص معونة إلهية تحركه وتنشطه لعمل صالح ذي قدر.مثل تخليص جماعة فضلاء من جماعة أشرار أو تخليص فاضل كبير". المصدر نفسه، ص433.

3 انظر: المرجع السابق، سامي الامام، موسوعة الفكر العقدي اليهودي، ص54.

4 انظر: محمد بيوحي، مهران، بنو إسرائيل، ص40.

النبوة حيث يقول :"**والولاية تتخام مرتبة النبوة. فلا يعد الولي نبيا بل كل نبي ولي وليس كل ولي نبي ...ومن الأولياء من يجد أمرا ما حل فيه وقوة أخرى طرقت عليه فتنطقه فيتكلم بحكم أو بتسبيح أو بأقاويل وعظية نافعة أو بأمور تدبيرية إلهية .وهذا كله في حال اليقظة وتصرف الحواس على معتادها .وهذا هو الذي يقال عنه متكلم بروح القدس** "[2].

وبفضل "**اوريم قيتوميم** يعبر الرب لليهود عن إرادته ويستوحي بها الكاهن الأعظم عن أية معضلة أو سؤال، وعادة ما كان يسأل الكاهن عن النصر في الحروب من عدمها من طرف الملوك و القضاة.[3]

مما سبق: الكاهن لايكون نبيا لان فيضه غير مكتمل و يحدثنا ابن ميمون عن حالهم فيقول : **تحدث لهم أحلام خيالات عجيبة وأحلام ودهشات في حال اليقظة شبه مرآى النبوة ،حتى يظنوا بأنفسهم أنهم أنبياء...وتختلط عليهم الأمور العظيمة النظرية وتختلط عليهم الأمور الحقيقة بالأمور الخيالية اختلاطا عجيبا...**"[4]

-إلهام الحكماء أو الحاخامات:

وهم علماء الشريعة اليهودية الذين يفصلون في الأحكام التشريعية والذين حصلوا على ترخيص أو اعتماد بصلاحية الحسم في المسائل التشرييعة ...وإصدار الأحكام.[5] **ويصعب** تحديد الفترة الزمنية التي ظهر فيها هؤلاء العلماء على وجه الدقة واقرب مايمكن قوله في ذلك اختلاط شخصياتهم

---

1 إن مرتبة الولاية عند ابن كمونة هي درجتين قبل النبوة وهما :روح الله و مدبر بروح قدس. انظر: المصدر السابق، ابن كمونة، تنقيح الأبحاث في الملل الثلاث،ص6.

2 المصدر نفسه، ص6.

3 انظر: رشاد الشامي، موسوعة المصطلحات الدينية اليهوديةص36.

4 المصدر السابق،ابن ميمون، دلالة الحائرين، ص406-407.

5 المرجع السابق،سامي الامام، موسوعة الفكر العقدي اليهودي، ص218.

بشخصيات الأنبياء والكهنة.[1] لكن الضابط في التصنيف هو درجة الفيض. حيث يحصل الفيض العقلي على القوة الناطقة لديهم فقط ولا يفيض شيء على المتخيلة [2].وهو موضح كالتالي

الحاخام (العلماء) ← الفيض إمَّا ← أن يكمله لا غير ← فهم،يميز ،لكن لايتحرك للتعليم و التأليف

← أن يكون بقدر يفضل عن كماله ما يكمل به غيره يحركه ضرورة ليؤلف و يعلم.[3]

ويتضح مما سبق أن الحكماء يشتركون في مرتبة مدبر بالروح القدس مع الكهان من جهة ومع الأنبياء أيضا إذ قلنا أن الوحي قد يرادف الإلهام وقد يكون الإلهام جزء منه.

يعتبر هؤلاء الحاخامات نقطة الاتصال بين الخالق و المخلوق ،إذ يزعمون لأنفسهم المقدرة على التنبؤ، بدلا من الأنبياء الذين يبلغون نصا مكتوبا للبشر تظهر تقاليد الشريعة الشفوية التي تؤكد التفسير الحاخامي، ويصبح كلامهم ملزما لأنهم وصلوا للمعنى الباطني وعلموا إرادة الإله.[4] ويعتقد فيهم اليهود أن لهم سلطة إلهية وكل ما قالوه يعتبر انه صادر من الله .[5]يقول الرابي مناحم "**إن**

1 المرجع السابق، دعوى الإلهام عند أهل الكتاب وموقف الإسلام منه، ندى بنت محمد راجح اليماني، ص57.

2انظر: ابن ميمون، دلالة الحائرين، ص406.

3 المصدر نفسه،ص406-407.(بتصرف).

4المرجع السابق، عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية، 115/5.

5انظر:يوسف نصر الله، الكنز المرصود في قواعد التلمود، يوط1، (د.د.ن)،1899 م، ص33

الله تعالى يستشير الحاخامات على الأرض عندما توجد مسالة معضلة لا يمكن حلها في السماء ".[1]

– إلهام الكتبة:

وهم الذين دونوا الأسفار بحيث يرى اليهود أنهم مؤيدون بالروح القدس أي أنهم ملهمون،[2] وقد خصت بعض أسفار التوراة بالإلهام لغير الأنبياء إذ يبيّن ابن ميمون أنّ سبب التسمية لأسفار الحكمة في قوله عن مدبر بالروح القدس" **وبهذا النحو من روح القدس ألف داوود المزامير وألف سليمان الأمثال و الجامعة و نشيد الأنشاد وكذلك دانيال و أيوب أخبار الأيام وسائر الكتب بهذا النحو من روح القدس الفت ولذلك يسمونها كتبا يعنون أنها مكتوبة بروح القدس**[3] وبالتالي فالكتبة من غير الأنبياء يشتركون في هذه الدرجة من الإلهام في سوق الروح القدس لهم أثناء الكتابة أما ظابط التميز بين قسم أسفار الأنبياء وقسم أسفار الحكمة فحسب ابن ميمون أن: القسم الأول كتبوا وهم متيقنون أن مايحصل لهم وحي في حلم ولكنه نبوة حقة أما القسم الثاني كتبوا ولكنهم لم يجدو في أنفسهم أن تلك نبوة محضة بل مجرد حلم.[4]

ثانيا: وسائل الإلهام.

تتحدث التوراة عن الإلهام إذ يشترك فيه الأنبياء الكذبة و الكهان حيث ورد **(تر1: وَلَكِنَ هَؤُلاَءِ أَنْفُسَهُمْ ضَلُو بِالخَمْرِ وَتَاهُو بِالمُسْكِرِ، حَتَى الكَاهِنُ وَ النَبِيُّ تَرَنَحَا بِالمُسْكِرِ وَغَرِقَا فِي الخَمْرِ. وَعَثَرَا فِي الحُكْمِ).[اشعيا:7/28].** فقد

1المرجع نفسه، ص33.

2انظر، المرجع السابق، دعوى الإلهام عند أهل الكتاب وموقف الإسلام منه، ندى بنت محمد راجح اليماني، ص56.

3المصدر السابق: ابن ميمون، دلالة الحائرين، ص435-437.

4 المصدر نفسه، ص 436، 439.(تم التصيل في هذه الفكرة في مذكرة الماستر).

كانت الخمر و المسكر إحدى الوسائل الممكنة لتلقي الإلهام[1].فالملهم يستعمل أي وسيلة لأجل الحصول على الإلهام الإلهي مشروعة أو غير مشروعة.

كما يكون هذا الإلهام من **روح شريرة (تر1: [صموئيل: 14/16]**.أو ينبع الإلهام من الروح أو الشيطان كما يحدث للكاهن و العراف.[2]ويخرج وسائل الإلهام العبادات و الصلوات التي أدها الأنبياء الحقيقيون،[3] كما ورد في **(تر1: فَتَطَلَّعْتُ إِلى السَيِّدِ الإله طَالِبًا بِالصَلَّاةِ وَ التَضّرُعَاتِ وَبالصَّومِ وَ المِسحِ و الرَّمادِ).[دانيال: 9/ 3].**

نخلص من خلال هذا البحث إلى أن الوحي في اليهودية فيه عموم وخصوص يرادف الإلهام إذا ماتعلق بالنبوة، و النّبوة في اليهودية واسعة في إطلاقها لكنها ليست بالضرورة أن تكون حقيقية فالنّبي الحقيقي من حصل على الفيض من القوة الناطقة و المتخيلة معا، ولا يعني الاشتراك في الفيض اشتراك في الصنف فقد اشترك الكهان و الأنبياء الكذبة في الفيض واختلفو في التسمية، كما أن الموحى إليه كثيرا ما يجهل ما يطلب منه ولا يعي ما يحصل له إذا ما تنبأ، وقد لا يعرف حتى مراد الرّب، وهذا ما تشهده الرؤيا التي حصل عليها الموحى إليهم، كما تداخلت شخصية الحازي و الرائي في الديانة اليهودية.

---

1 المرجع السابق: أحمد عبد الوهاب، النبوة و الأنبياء في اليهودية و المسيحية، ص20.

2انظر: محمد بيوحي مهران، بنو إسرائيل النبوة و الأنبياء، ص40.

3 المرجع السايق، دعوى الإلهام عند أهل الكتاب و موقف الإسلام منها، ص 62.